العرب
الأربعاء 2021/06/23
السنة 44 العدد 12098

نتفليكس تنجح في ضم ستيفن سبيلبرغ أشهر معارضيها

استقطاب أهم منتجي السينما وسيلة المنصة لتدعيم هيمنتها

تواصل شركة نتفليكس الأميركية هيمنتها على عالم الإنتاج والبث السينمائيين، حيث طرحت مع بداية العام الجديد العشرات من الأفلام التي استقطبت العديد من نجوم السينما الكبار، وذلك في ظل وضع وبائي صعب، ما يعقّد وضعية قطاعات الإنتاج السينمائي التقليدية ويضع وجودها على المحك، فيما تتوسع منصة البث لتضم كبار منتجي السينما الأميركيين حتى من كانوا ضدها على غرار ستيفن سبيلبرغ.

سبيلبرغ يغير موقفه من نتفليكس

نيويورك – نجحت شركة نتفليكس في ضم المخرج الأميركي الشهير ستيفن سبيلبرغ إلى قائمة المبدعين الذين يتعاملون معها، حيث أعلن الطرفان الاثنين عن صفقة تقدم بموجبها شركة أمبلين بارتنرز للإنتاج المملوكة لسبيلبرغ أفلاما عديدة لنتفليكس سنويا لعدة سنوات.

ويرى متابعون أن توقيع سبيلبرغ من خلال شركته أمبلين بارتنرز اتفاقاً لإنتاج أفلام عدة سنوياً لنتفليكس يشكّل مؤشراً جديداً على "تطبيع" العلاقات بين هوليوود ومنصة البث التدفقي.

الرفض ثم التعاون

سيواصل سبيلبرغ الذي قدم كلاسيكيات للسينما مثل "شيندلرز ليست" و"سيفينغ برايفت رايان" (إنقاذ الجندي رايان) إخراج أفلام لشركة يونيفرسال بيكتشرز المملوكة لكومكاست كورب بموجب اتفاق منفصل.

> الاتفاق بين أمبلين بارتنرز ونتفليكس نقطة تحول لسبيلبرغ الذي كان لمدة طويلة ينتقد البث التدفقي

ولا تعني الشراكة بالضرورة أن سبيلبرغ سيتولى بنفسه إخراج أفلام روائية طويلة لنتفليكس، بل يتعلق الاتفاق بشركة أمبلين بارتنرز التي أنتجت في السنوات الأخيرة أفلاماً عدة بينها "1917" و"غرين بوك" الذي نال عدداً من جوائز الأوسكار عام 2020 و"جوراسيك وورلد: فولن كينغدوم".

كذلك لم يوضح البيان الذي صدر الاثنين ما إذا كانت الأفلام المنتجة لنتفليكس ستُعرَض في دور السينما.

وتأسست أمبلين بارتنرز عام 2015، وهي بمثابة اتحاد بين عدد من شركات الإنتاج بينها "دريم ووركس بيكتشرز" (منفصلة عن شركة "دريم ووركس أنيميشن" التي تنتج أفلاماً تحريكية).

ويمثل الاتفاق بين أمبلين بارتنرز ونتفليكس نقطة تحول بالنسبة إلى سبيلبرغ الذي كان لمدة طويلة ينتقد البث التدفقي، مبدياً قلقه خصوصاً من خطره على العروض في صالات السينما.

وصرح المخرج سابقا بأن الأفلام التي تُعرض أولا على التلفزيون تستحق ترشيحها لجوائز إيمي التلفزيونية وليس الأوسكار، مجاهرا برغبته في الحفاظ على تجربة مشاهدة الأفلام في دور العرض، وهو ما اعتبره كثيرون رفضا صريحا منه لمنصات البث التدفقي.

وقال سبيلبرغ في مقابلة مع رويترز عام 2018 "أحاول طيلة حياتي أن أقدم للجمهور شيئا عبر وسيط كبير جدا". وأضاف "أحب شعور التفاعل الاجتماعي في الخارج (...) هذا هو الجمهور الذي أود مخاطبته".

وخلال الجولة الترويجية لفيلمه "ريدي بلاير وان" عام 2018، انتقد المخرج الأميركي صراحة اكتفاء منصات البث بعرض بعض الأفلام في دور السينما أسبوعاً واحد فحسب في عدد محدود من الصالات فقط بهدف تمكينها من أن تكون مؤهلة لجوائز الأوسكار.

وقال لمحطة "آي.تي.في" البريطانية إن هذه الأفلام الطويلة ما كان ينبغي أن "تكون مؤهلة" للترشح لجوائز الأوسكار.

وأضاف المخرج الذي حصل مرتين على جائزة الأوسكار لأفضل مخرج "بمجرد أن يلتزم العمل نسقاً تلفزيونياً، يصبح فيلما تلفزيونيا".

إلا أنه اعتمد لهجة مختلفة في أبريل 2019 إذ أكد في مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" أنه لم يكن يوماً معارضاً لمنصات البث التدفقي.

منذ ذلك الحين تولى سبيلبرغ إخراج حلقات من مسلسل "أميزينغ ستوريز" لمنصة "آبل تي.في بلاس" باتت متوافرة اعتباراً من مارس 2020.

ووصف المخرج والمنتج البالغ 74 عاماً الشراكة التي أُعلن عنها بأنها "فرصة رائعة لرواية قصص جديدة معا"، أي مع نتفليكس و"للوصول إلى المشاهدين بطرق جديدة"، على ما جاء في البيان.

وستبقى أمبلين بارتنرز ملتزمة تعاقدياً مع شريكتها التاريخية يونيفرسال بيكتشرز في توزيع الأفلام الروائية.

ضم مشاهير السينما

يأتي الاتفاق الجديد في وقت تتنافس فيه نتفليكس مع آخرين من بينهم والت ديزني وأمازون على جذب جمهور منصات البث. كما يمثل انخراط عدة شركات تكنولوجيا ضخمة على غرار الشركة الأميركية العملاقة "آبل" في خدمة بث الفيديو عبر الإنترنت محاولة للحصول على حصة من السوق الكبيرة التي تسيطر عليها نتفليكس وأمازون وهولو، ما يجعل المنافسة مؤهلة للاحتدام أكثر بين منصات البث الرقمية.

وتعرض نتفليكس التي تعتزم طرح أكثر من 70 فيلما هذا العام، بعض أفلامها في دور العرض لفترة محدودة. وتدير الشركة أكبر منصة بث في العالم حيث يصل عدد مشتركيها على مستوى العالم إلى نحو 209 ملايين مشترك.

وتنتج شركة أمبلين بارتنرز العديد من الأفلام التي لا يخرجها سبيلبرغ بنفسه. ومن بين هذه الأفلام كان فيلم "غرين بوك" (الكتاب الأخضر) الذي فاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم عام 2018 وفيلم "1917" الذي تدور أحداثه أيام الحرب العالمية الأولى. ومن الممكن أن يخرج سبيلبرغ بعض أفلام أمبلين التي ستقدمها الشركة لنتفليكس.

ولم يتم الكشف عن البنود المالية في اتفاق أمبلين مع نتفليكس التي تمكنت من تدعيم حضورها بشكل كبير في مختلف أنحاء العالم وتعاملها مع كافة الأذواق والأسواق العالمية سواء باقتناء أعمال من هذه الأسواق وإعادة عرضها أو عبر إنتاجات مخصصة لهذه الأذواق والأسواق. وقد فتحت أعمالها للسوق الأوروبية والأفريقية والآسيوية وحتى العربية عبر إنتاجات محلية أو عالمية، لتحصل بذلك على حصة تسويقية كبيرة في مناطق كانت تسيطر عليها الفضائيات، لكن جمهورها الضخم بدأ يهتم بخدمات البث التدفقي على الإنترنت.

ويعتبر ضم كبار المنتجين والممثلين والمخرجين السينمائيين خطوة هامة لهذه المنصة، حيث من بين النجوم الكثيرين الذين ستزخر بهم أعمال نتفليكس الجديدة في 2021 أسماء كبيرة حازت جوائز أوسكار من أمثال ميريل ستريب وساندرا بولوك وأوكتافيا سبنسر وجيريمي آيرنز، إضافة إلى ليوناردو دي كابريو وجنيفر لورنس وريجينا كينغ وأدريان برودي.

وفي ما يخص المخرجين تضم قائمة إنتاجات نتفليكس هذا العام جاين كامبيون المتحصلة أيضا على جائزة أوسكار، مع "ذي باور أوف ذي دوغ"، إضافة إلى الممثلة هالي بيري والكاتب والممثل لين – مانويل ميرندا اللذين ينتقلان للمرة الأولى إلى خلف الكاميرا.

مهرجان أسوان لأفلام المرأة يهدي دورته الخامسة إلى روح المخرجة التونسية الراحلة مفيدة التلاتلي

الأقصر (مصر) – أعلنت سلطات محافظة أسوان بصعيد مصر جاهزيتها لاستقبال النسخة الخامسة من مهرجان أفلام المرأة، والذي يحمل اسم المحافظة التاريخية.

وتنطلق عروض المهرجان وفعالياته الخميس 24 يونيو الجاري وتستمر ستة أيام، بمشاركة عدد من نجوم ومنتجي السينما من المصريين والعرب والأجانب.

وعبّر محافظ أسوان اللواء أشرف عطية عن إيمانه بما تقوم به السينما من دور في نشر الثقافات ومد جسور التواصل بين الشعوب ونشر الثقافات.

ورحبت الأوساط السياحية بإقامة النسخة الخامسة من المهرجان، واعتبرته عاملا مهما للتنشيط السياحي، وجذب مزيد من السياح لزيارة أسوان، والاستمتاع بمعالمها الأثرية وطبيعتها الخلابة خاصة نهر النيل ومحيطه.

وقال أيمن أبوزيد رئيس الجمعية المصرية للتنمية الأثرية والسياحية إن مثل هذه المهرجانات تسهم في الترويج لقطاع السياحة الثقافية بالبلاد، مطالبا السلطات المعنية بتقديم الدعم اللازم لمهرجان أسوان لأفلام المرأة، ومهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي كان قد أكمل عقده الأول في شهر مارس الماضي.

ولفت أبوزيد إلى أن هذه المهرجانات تحقق دعاية مجانية كبيرة للسياحة الثقافية في أسوان والأقصر، وتحقق حضورا للمدينتين في وسائل الإعلام الدولية تقدر بالملايين من الدولارات.

وكانت إدارة مهرجان أسوان لأفلام المرأة أعلنت تفاصيل نسخته الخامسة التي ستشهد ضمن فعالياتها عرض 12 فيلما طويلا، و14 فيلما قصيرا، إلى جانب عروض أفلام الورش، وبقية برامج العروض التي تتضمنها نسخة هذا العام من المهرجان.

سينمائيات يعدن تصور العالم

وقال الناقد أندرو محسن المدير الفني للمهرجان إن 12 فيلما من 16 دولة بينها أربعة أفلام تسجيلية وفيلم رسوم متحركة ستتنافس على جوائز دورة هذا العام، وتضم القائمة فيلمين مصريين لمخرجتين في عرضهما العالمي الأول، وأول الأفلام المشاركة في المسابقة الفيلم المصري التسجيلي "من وإلى مير" سيناريو وإخراج ماجي مرجان.

وخلال الفيلم تذهب المخرجة لتزور قرية مير التي ولد فيها أجدادها، المكان الذي تركوه لكن ظلوا مرتبطين به. ولكن حينما تزور مير القرية تكتشف مكانا يريد أغلب سكانه أن يتركوه.

وأضاف محسن أن مصر تشارك أيضا في المسابقة بالفيلم التسجيلي "أحلام منسية" سيناريو وإخراج مروة الشرقاوي. وتتابع الأحداث شاعر عامية ثلاثينيا موهوبا يكتشف في وسط مسيرة تألقه الفنية بعد ثورة يناير أنه مصاب بفشل كلوي حاد، فتبدأ رحلة يكافح فيها دفاعا عن أبسط حقوقه الإنسانية، ويستكشف الفيلم رحلة مليئة بالمفاجآت.

وذكر أن هناك فيلما روائيا يابانيا بعنوان "أرستوكراتس" (أرستقراطيين) سيناريو وإخراج سودي يوكيكو يشارك في المهرجان، في عرضه الأول في أفريقيا والشرق الأوسط. وتدور الأحداث حول امرأتين من خلفيتين مختلفتين إلى حد كبير، ولكنهما تتنازعان الرجل نفسه.

كما أعلن المهرجان أسماء لجان تحكيم مسابقاته لهذا العام، حيث اختيرت الفنانة المصرية صفية العمري لرئاسة لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة، والتي تضم في عضويتها المخرجة الهولندية أنغريت فيتسما والمخرجة الألبانية ليندیتا زتشياري والمبرمج الروماني أوكتافيان دانسيلا.

واختيرت المخرجة الفلسطينية نجوى نجار لرئاسة لجنة تحكيم جائزة الاتحاد الأوروبي لأفضل فيلم أورومتوسطي من بين الأفلام المشاركة في مسابقة الفيلم الطويل، بينما اختيرت الفنانة التونسية درة زروق لرئاسة لجنة تحكيم جائزة الفيلم المصري.

وأعلنت إدارة المهرجان عن تكريم عدد من الفنانين والسينمائيين المصريين والعرب والأجانب هذا العام، بينهم الفنانة الفرنسية ماشا ميريل، والمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، والفنانتان المصريتان إلهام شاهين ودنيا سمير غانم، والمخرجة المصرية ساندرا نشأت.

وكان المهرجان أعلن إهداء نسخته الخامسة إلى روح المخرجة التونسية الراحلة مفيدة التلاتلي، وأكّدت إدارة المهرجان أنه برحيل التلاتلي تفقد السينما التونسية والعربية واحدة من أهم رموزها التي "حملت على عاتقها مهمة التعبير عن معاناة المرأة ونجحت في طرح مشاكلها على الشاشة الفضية بحرفية شديدة في أفلامها" كما جاء في بيان للمهرجان.

> 12 فيلما من 16 دولة بينها أربعة أفلام تسجيلية وفيلم رسوم متحركة تتنافس على جوائز دورة هذا العام

وعلاوة على العروض والتكريمات تخصص إدارة المهرجان جزءا هاما من فعالياتها لورشات التدريب، حيث أكدت أن جامعة أسوان شريك أساسي في تنظيم الدورة الخامسة للمهرجان، بما تقدمه من دعم ومساندة للمهرجان خاصة في ما يتعلق بورش التدريب الفنية التي تستهدف الشباب من أبناء محافظة أسوان، والتي ستقدم لهم هذا العام العديد من الورشات في مختلف تقنيات الإنتاج السينمائي.